

عَيْنُ دَرَاهِمٍ

إِن تَجِدَ سِحْرًا طَبِيعِيًّا حَلَالًا
 يَمَلَأُ الْفُؤَادَ صَفَاءً وَجَلَالًا
 وَتَفِيضُ الْعَيْنُ نُورًا وَجَمَالًا
 وَتَهَادِي النَّاسَ فِي خُضْرِيَّاتِهِمْ
 فَأَبْتَسِمُ، إِنَّكَ فِي عَيْنِ دَرَاهِمٍ

إِن تَرَى الْأَخْضَرَ نَحْرًا يَتَلَاطَمُ
 وَإِذَا الْأَطْيَارُ جَدَّتْ تَتَنَاغَمُ
 وَجَرَى الْمَاءُ زَلَالًا يَتَرَانَمُ
 وَغَلَى النَّاسُ بَهَاءً وَتَفَاهَمُ
 فَأَبْتَسِمُ، إِنَّكَ فِي عَيْنِ دَرَاهِمٍ

إِن تَرَمَّ فِي الْفَنِّ وَالْإِتِّبَاعِ شَأْنًا
 وَتَصْعَقُ فِي الشِّعْرِ إِحْسَانًا وَمَعْنَى
 فَهَنَا، كَمْ يَعْرِفُ إِلَّا لَهَامُ لِحْنًا
 قَدِيسِيًّا، أَسْكِرَ الْقَوْمَ سَجَاهِمُ
 فَأَبْتَسِمُ، إِنَّكَ فِي عَيْنِ دَرَاهِمٍ